

كما قال اهل العلم . ودليل قولهم ايضا من القرآن . قوله الرحمن على العرش استوى
وقوله ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع . وقوله
اذا لا يتغوى الى ذي العرش سبيلا . وقوله يدبر الامر من السماء الى الارض
وقوله يخرج الملائكة والروح اليه . وقوله لعيسى عليه السلام اني متوفيك
وبرا فعد الي . وقوله ليس له دافع من الله ذي المعارج . **والعروج**
هو الصعود . قال مالك بن انس ان الله عز وجل في السماء وعلمه في كل مكان
يريد بقوله والله اعلم في السماء على السماء كما قال تعالى ولا صلبنكم في
جذوع النخل . وكقوله يا اسئتم من في السماء يرض على السماء يعين على العرش
وكما قال نسيفي قال لا ارض ابي على الارض . وقيل لما كبر ابن ارحم
على العرش استوى كيف استوى قال مالك رحمه الله لقائله استوى استوى
وكيفيته مجموع له . وسئل عن هذا بدعة وادراك رجل سوء . قال
ابو عبيدة في قوله الرحمن على العرش استوى اي على . قال وتقول للعرب
استوى فوق العابد وفوق البيت . **وكلمة قدمت** دليل واضح
في ابطال قوله من قال بالمجاز في الاستواء وان استوى بمعنى استوى لان
الاستيلاء في اللغة المتعاقبة وان لا يقال له احد . ومن حق الكلام ان يحتمل
على حقيقته حتى تنفق الامة امره بغير المجاز اذ لا سبيل للاتباع ما انزل
السياسة الا على ذلك . وانما يوجه كلام الله الى الاظهر والاشهر من وجوه
ما لم يمنع من ذلك ما يجب له التسليم . ولوساع اراء عاه المجاز لكل مدح ما
ثبت شي من العبادة . **وجعل الله ان مخاطب الالهة** تفرقة الرب من مسمود
مخاطبها مما يصح معناه عند السامعين . والاستواء معلوم في اللغة وهو
العلق والارتفاع والتكبر في الشئ . **ومن الحجارة ايضا** في انه تعالى

على العرش فوق السموات

على العرش فوق السموات السبع . **الوحيد** اجمعهم اذ اكرمهم امر
رفعوا وجوههم الى السماء يستغيثون ربهم . وقوله
عليه الصلوة والسلام للامة التي امرت مولاها عتقها اية الله فاشارت
الى السماء ثم قال لها من ان قالت رسول الله قال عتقها فانهما مائة
فانتم رسول الله صلى الله عليه وسلم منها برفع راسها الى السماء . **فوق**
على ما قدمناه من انه على العرش والعرش فوق السموات السبع . **فوق**
ودليل قولنا ايضا قول امية ابن ابي الصلت في وصف الملائكة
: وساجدهم لا يرفع الدهر راسه . **يعظم ربنا** فوفته وتبجد
: فسيحان لا يبدن الخلق قد ربه . **ومن هو فوق العرش** في وجود
: ملكه على عرش السماء مهيمن . **لو زنته** تقوى جوهر تسجد
وقوله تعالى وقال فرعون يا هامان ابني صيرج الانية . **قد علم ان**
موسى عليه الصلاة والسلام كان يقول اذ الاله في السماء وفرعون بطنة
كاذب . **فان احص احد علينا** فيما ذكره مناه . وقال لو كان كذلك لاشبه
الخنزير . **لانه ما احاطت به الاسكنة** واحسنه فهو مخلوق فيشبهه لا يلزم
ولا معزله . **لانه تعالى ليس كشله** شئ من خلقه ولا يقاس بشئ من برتيه
ولا يدرك بقياس ولا يقاس بالناس . **كان قبل الاسكنة** ثم يكون بعد
لالله الا هو خالق كل شئ لا شريك له . **وقد اتفق المسلمون** وكل ذوات
ان لا يقول كان الا في مكان قما وما ليس في كلهم فهو عدم . **وقد صح**
في الاستواء . **ثبت بالدليل** انه كان في الازل في مكان وليس بعد . **وهو**
نكف يقاس على شئ من خلقه او يجري بيته وبينهم تمثيل او تشبيه
تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا **فان** قال قائل

لان

مكان